

أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول متوسط

م. حسين محمد علي حسين hosen654@yahoo.com

كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية – الدراما التعليمية Keywords - Educational Drama

تاريخ استلام البحث : 2018/8/12

DOI:10.23813FA/76/ 11

FA-2018012-76F-148

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى تعرف أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط . استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة وبالاختبارين المهاريين القبلي والبعدي , تكونت عينة البحث من طلاب الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2017 – 2018 وتم اختيار العينة عشوائياً وقد استخدم الباحث مقياس جلفورد كأداة لقياس القدرات الابتكارية لدى عينة البحث . وتم التأكد من صدق الأداة وخصائصها وثباتها . تظهر نتائج البحث الأثر الايجابي لاستخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

**The impact of the use of educational drama in the
development of creative thinking skills among students in
the first grade average**

M. Hussein Mohammed Ali Hussein

University of Diyala

College of Fine Arts

Abstract :

This study aims at finding out the effect of using pedagogic drama on the development of first year intermediate school

student's creative making to achive the aim of the study, the researchers used prepost single group experimental design . the sample of the study consists of first year intermediate school students for the academic year 2017 – 2018 . Twenty students were randomly selected . The researchers adopted Gilor's test of creative abilities . The vaildity , reliability , and characteristics of the test were ensured . The findings of the study show the positive effect of pedagogic drama on the development of first year intermediate school students' creative thinking .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يحتل الانتاج الادبي بما يحمله من قيم تربوية مكان الصدارة في مختلف مراحل الطفولة ولذلك تنهض هذه الأهمية من خلال ما يقدمه من ثقافة وتنمية ذكاء وتدريب على الابداع أو الابتكار وطرق اكتشافهم لأنفسهم وقدرتهم وقد يكون هذا العمل الأدبي ذا أثر فعلاً إذا أعد إعداداً درامياً على خشبة المسرح بما يجسده من أخيله جميله وألوان واقعية من واقع الحياة وجمال اللغة وطلاقة الحوار والشجاعة الأدبية ومواجهة الجمهور فضلاً عن التقنيات الجمالية التي تثري حصيلة الأطفال من الفن وأدواته . (يوسف : 2017 , ص 41) وعلى ذلك فإن الدراما شكل من أشكال الفن الأدبي القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في احداث وتسلسل احداث الصراع من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات . ومن خلال الصراع الذي ينشأ ويتأزم ثم ينتهي عن طريق الفصل بين القوى المتصارعة , وتتجسد هذه الصورة عن طريق الممثلين والديكور والملابس والاضاءة والموسيقى ويمكن أن نخلص الى أن الدراما تتكون من فعل له بداية ووسط ونهاية وتتحصر في انها نشاط معرفي واع , يتمتع بمزايا الحركة والتمثيل والفعل الجماعي ويجسد هذا الفعل رؤية خيالية بشكل محسوس وبناءً على ذلك نرى أن الدراما تعد شكلاً من أشكال التفكير و منهجاً بواسطته نستطيع ترجمة المفاهيم المجردة الى تعابير إنسانية عيانية (أبو مغلي : 2008 , ص 23) . ولما كانت للدراما هذه الأهمية لذلك يفترض الباحث إذا ما تم استخدام الدراما التعليمية فانها قد تؤدي الى تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط . ولهذا فإن مشكلة البحث الحالي تتمحور في السؤال الآتي :-

ما هو تأثير الدراما التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول المتوسط ؟

اهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية :-

- 1- يعد البحث الحالي بحسب علم الباحث الأول في استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري .
- 2- قد تساعد نتائج البحث الحالي مدرسيّ التربية الفنية في المدارس الثانوية في اعتماد الدراما التعليمية لتنمية التفكير الابتكاري .
- 3- يفيد هذا البحث الاقسام العلمية التي تدرّس فيها مادة المسرح المدرسي (الدراما التعليمية) سواء كانت في كليات الفنون الجميلة أو كليات التربية الأساسية .
- 4- اهمية الدراما التعليمية في توسيع مدارك الطلبة واثارة انتباههم الى ما هو ابعد من التدريب التقليدي على مهارة التفكير الابتكاري .
- 5- ان تناول البحث لموضوع الابتكار ينعكس بصورة ايجابية على اداء الطلاب المهاري في المواد الدراسية المختلفة . إذ إن الابتكار قدرة تحتاج الى رعاية ومعاينة .
- 6- يعد هذا البحث اضافة الى المكتبة التربوية والفنية التي تفيد الباحث والدارسين .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري . لدى طلاب الصف الأول متوسط .

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0,05) في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط على وفق الدراما التعليمية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي :-

- 1- الحد المكاني : مديرية تربية ديالى – (متوسطة شهداء الاسلام) للبنين .
- 2- الحد الزمني : العام الدراسي 2017 – 2018 .
- 3- الموضوعي : مادة التربية الفنية .
- 4- الحد البشري : لمرحلة الأول المتوسط .

تعريف المصطلحات :-

التفكير الابتكاري :

عرفه (تورانس : 1972 , Torans) بأنه :-

تلك العملية التي تجعل الفرد حساساً ومدركاً للتغيرات والاختلال في العناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤثرات ووضع الفروض حول هذه التغيرات وفحص

الفروض حول هذه التغييرات والربط بين النتائج واجراء التعديلات . (Torans : , ص61 , 1972)
و عرفه (الجبوري : 1986) بأنه :-
أسلوب من أساليب التفكير الموجه والذي يسعى من خلاله الفرد الوصول الى حلول جديدة للمشكلات أو اكتشاف علاقات جديدة . (الجبوري : ص50 , 1986)
و عرفه (ميخائيل : 1996) بأنه :-
الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لإننتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة التلقائية) وعدم التكرار أو الشيع (الأصالة) . (ميخائيل : ص3 , 1996)
و عرفه (جراون : 1999) بأنه :-
(نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً) (جراون : ص28 , 1999)
الدراما التعليمية :- عرفها (أبو مغلي : 2008)
موضوع ووسيط للتربية والتعليم , يقوم على ممارسة المعرفة في سياق يتوحد فيه الطالب مع دور ما في موقف يتضمن توتراً مستخدماً جميع احاسيسه الفكرية والعاطفية والجسدية واللغوية حيث يكتشف المعلومة التعليمية بذاته أو بمساعدة زملائه دون تعلمها بأسلوب تلقيني مباشر وتعتمد على حب الطلبة الفطري للعب الدرامي وتوظيفه من اجل التعليم . (أبو مغلي : ص25 , 2008)
و عرفها (العليمات : 2015)
بأنها ما يتم تقديمه للطفل من معلومات متصلة غالباً بالمنهج المدرسي , كتلك المسرحية التي تدور حول محاكمة (كان وأخواتها) ومسرحة قصة مقرر في أحد الصفوف . (العليمات : ص249 , 2015)
و عرفها (هارف : 2008)
هي المسرحية المعدة عن منهج دراسي للمراحل الثانوية وتحتوي فكرة معينة مستمدة من المادة التعليمية بهدف توضيحها وايصالها الى جمهور المتلقين من الطلبة وتضم العناصر الدرامية الآتية (الفكرة , الشخصوس , الحكبة , الحوار , الجو العام) .
(هارف : ص53 , 2008)

الفصل الثاني

نظرية ودراسات سابقة :

أولاً / الدراما التعليمية :

1- الدراما التعليمية وأهميتها :

يرى فيرنسler (Frenslar , 2003) إن الدراما التعليمية عبارة عن مشاهد حوارية قصيرة تغطي أهداف الحصة الصفية , وتقوم مقام المحتوى المراد تعليمه ويعرضها مالي و دف (Maley & Duff , 1980) على أنها نشاط يقوم على المحاكاة ويجري خلالها اعطاء الفرصة للمتعلم لاستخدام مهاراته وقدراته في ابداع مواقف تسهم في تعلم الطلبة في الصف اعتماداً على التحليل والخيال في استحضار

مواقف من الخبرات السابقة بشكل يثير الاهتمام والمتعة , أن مفهوم الدراما التعليمية ليس بأعتبارها وسيلة للتعليم فحسب . بل فرصة للمتعلم لإعادة تمثيل الاحداث واستكشافها من داخلها فالتعلم في الدراما يعيش حياتين في الوقت ذاته : حياته هو كذات خارج الدراما و حياة أخرى داخلها . إن هذه الحياة المتخيلة في السياق الدرامي هي التي تضع المتعلم في اشتباك مباشر مع الموقف التعليمي (أبو مغلي : ص 25 , 2008) وعلى ذلك فإن أهمية الدراما التعليمية تتجلى في النقاط الاتية :-

- إن الدراما التعليمية تجسد المعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم المهمة امام الاطفال لأنها تستبعد التفاصيل غير الضرورية وبذلك يساعد على الفهم .
- تتيح الدراما التعليمية فرصة مشاهدة الطفل لوقائع المسرحية وهذه المشاهدة تساعدهم على التذكر اكثر من قراءتها , لأنها تحول الحروف المكتوبة الى صور حية ناطقة محببة الى نفوس الأطفال كما أن الفائدة سوف تتضاعف عندما تحول المشاهدة الى مشاركة فعلية من قبل الأطفال خلال قياسهم بلعب احدى ادوار العمل الدرامي .

- مساعدة المتعلم على التعبير عما بداخله من افكار ومشاعر وأحاسيس فالتعلم في حاجة الى أن يعبر عن نفسه بانه صورة من صور الأتصال وهو ما يمكن تحقيقه في العمل الدرامي .

- تدريب الأطفال على العمل الجماعي وتنمية روح الفريق من أجل الوصول الى أهداف مشتركة وخلال توزيع الأدوار والمسؤوليات عليهم في اطار التفاهم والانسجام .

- تنمية مهارة الاتصال من خلال تنمية مهارات الأطفال على التعبير من خلال الكلام والحركة والاشارات والايماءات . (العليمات : ص 251 , 2015)

- تنمي عند الطلبة مهارة التفكير بأسلوب علمي وموضوعي واتباع الخطوات العلمية في حل المشكلات .

- تكسبهم مهارات التفكير الناقد , وكذلك مهارات التفكير الابداعي حول القضايا المطروحة في الموقف الدرامي . (أبو مغلي : ص 67 , 2008)

أهداف الدراما التعليمية :

إن من بين أهم أهداف الدراما التعليمية هي :-

- 1- تطور بيئة خلاقة تدفع باتجاه التلقائية والتشجيع وبناء الثقة بالنفس .
- 2- تنمية شخصية الطفل وتطوير قدراته بوصفه فرداً و انساناً في المجتمع .
- 3- تنمية العفوية النابعة من الطفل وخياله , وابداعه وكذلك بلورة قدراته على الارتجال والمبادرة .
- 4- تطور الانفعالات والمشاعر والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال .
- 5- مساعدة الطفل في اكتشاف قدراته الابداعية .

معنى ذلك أن الدراما تهدف الى تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها الاجتماعية والنفسية والعلمية واللغوية والعاطفية بحيث تخلق منه إنساناً فاعلاً في المجتمع (جار الله : 2001) وعلى هذا النحو يغدو هدف الدراما

التعليمية ليس التمثيل بحد ذاته بل استكشاف المعنى الذي ينطوي عليه الموقف الدرامي والذي يتطلب من المتعلم تفكيراً داخلياً منطقياً , لكونها تسعى لتشخيص المعرفة من خلال المتعة واستخدام الحواس بشكل فعال وهذا الأمر يدفعه لتعلم المعلومات والمفاهيم بصورة أفضل مما قد يفعله اي أسلوب آخر كما تساعده على إطلاق العنان لخياه وتنشيطه مما يحقق فهماً عميقاً ووعياً بالسلوك الانساني في الوضع الطبيعي . وبهذا نستطيع استخدام الدراما التعليمية وسيلة خلاقية في الكثير من الأغراض التعليمية . وذلك لقدرتها الفعالة على أظهار وصقل مهارات وقدرات الطفل وذلك من خلال لعبه للأدوار وتجسيده لمواقف درامية متنوعة تقوده للكشف والتعبير مستخدماً أدواته الشخصية الجسد والصوت . والدراما التعليمية لا تُقدم للجمهور كما في المسرح المدرسي وانما هي نشاط درامي يتم داخل الصف . فالطفل فيها يتوحد ويتفاعل مع الدور الذي يجسده غير مستخدم للكثير من التقنيات المسرحية المتمثلة بالديكور والملابس والاضاءة بل يستخدم خامات البيئة المتوفرة أذن هي في مجملها تعتمد على قدرات الطفل وحدها ويكتفي فقط باجراء بعض التعديلات البسيطة في الغرفة الصفية بحيث تسمح بحرية الحركة للممثلين . (أبو مغلي : ص30 : 2008)

ثانياً / التفكير الابتكاري :

1- مفهوم التفكير :

التفكير في ايسر تعريف له : عبارة عن مجموعة من النشاطات العقلية التي يقوم بها المخ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة او أكثر من الحواس الخمسة (اللمس والبصر والسمع و الشم والتذوق) (صالح : ص143 , 2011) والتفكير بمعناه الواسع هو ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول أو الفعل تبدأ بفهم ما نحس به أو ما نتذكره أو ما نراه وتتم بتقييم ما تفهمه حياً أو كرهاً وتنتهي بمحاولة حل مشكلة تعترضنا اذن التفكير يمر بخطوات محددة تسبق القول والفعل .

الفهم – التقييم – النتيجة (الحل)

ويمكن القول إن التفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة . (أبو زيد : ص29 , 2014) ويشير مختصون الى ثلاث نقاط رئيسة في موضوع التفكير .

أ- أن التفكير معرفي بمعنى أنه يحدث داخل العقل الانساني ومع ذلك يتم استنتاجه في السلوك .

ب- أن التفكير عملية تقوم بمعالجة انواع من المعلومات داخل النسق المعرفي حين تتحدد الخبرات السابقة بالمعلومات الحالية وينشأ عن هذه العملية تقيد في معلوماته ومعرفته بالموقف (الحالي) .

ج- أن التفكير موجه يفضي الى سلوك ينتج عنه حل ما أو يتجه نحو الحل (صالح : ص144 , 2011) وعلى هذا فإن مفهوم التفكير يتألف من ثلاثة مكونات :-

- عملية معرفية معقدة (مثل حل المشكلات) أو أقل تعقيداً (كالأستيعاب والتطبيق والاستدلال) وعمليات توجيه وتحكم .
- معرفة خاصة يحتوي المادة أو موضوع .
- عوامل شخصية (اتجاهات , ميول , موضوعية) .

ويقسم التفكير بمفهومه العام الى قسمين :-

- التفكير الفعال : وهو التفكير الذي يتحقق فيه شرطان هما :-
 - أ- تتبع أساليب ومنهجية سليمة .
 - ب- استعمال أفضل المعلومات المتوافرة من حيث دقتها وكفايتها .

● التفكير غير الفعال : وهو التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة ويبنى على مغالطات أو افتراضات باطلة أو متناقضة أو ادعاءات أو حجج غير متصلة بالموضوع أو إعطاء تصميمات أو أحكام متسرعة أو ترك الأمور للزمن أو الحوارات لتعالجها . (أبو زيد : ص33 , 2015) ويشير مختصون على أن للتذكير مهارات تتابع بحيث تتدرج بصفة عامة من العمليات البسيطة الى العمليات المركبة ومن الأكثر عيانية (وقابلة للملاحظة) الى الأكثر تجديداً . ومن التركيز على التعامل مع مواد معروفة الى خلق واختراع مواد جديدة . ومن مهارات التفكير هي :-

(أ) حل المشكلات :- وتتكون من التعرف على المشكلة تحديدها والبحث عن الحلول , تقويم الحلول , اختيار الحل الأنسب .

(ب) اتخاذ القرار :- يتضمن الاختيار وترتيب البدائل , واختيار البديل الأنسب .

(ت) التفكير الناقد :- يتضمن تقويم مصداقية , ثبات المعلومات , المقارنة والمقابلة , والعلاقة بين السبب والنتيجة , وترتيب الأولويات واكتشاف واختيار الفرضيات والتنبؤ والتعرف على المغالطات المنطقية .

(ث) التفكير الابتكاري :- يتضمن توليد الأفكار , والربط بين الأمور والتوليف والتصور والاختراع واجراء القياس التمثيلي (الدسوقي : ص139 , 2009) . وعلى ذلك فإن تنمية العقول المفكرة والمبتكرة مسؤولة كل مؤسسات الدولة وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية , التي هي احدى اهم العوامل المساهمة في تطوير المجتمعات فالقدرات الابتكارية موجودة عند الأفراد وأن كانت بنسب متفاوتة وهي بحاجة المنهج يوقظها لتتوهج مما يتطلب انتقاء انسب الطرائق والتقنيات التعليمية والاستفادة من تلك النظريات التعليمية والنظريات التي اثبتت جدواها في تنمية الابتكار . (عبد الكريم : ص5 , 2006)

2- التفكير الابتكاري :

هو اسلوب من أساليب التفكير الموجه الذي يسعى من خلاله الفرد الى اكتشاف علاقات جديدة أو أن يصل الى حلول جديدة للمشكلات أو أن يخترع أو يبتكر مناهج وطرقاً أو أجهزة معينة ينتج موضوعات أو صور فنية جميلة . (الجبوري : ص49 , 986) وهو بذلك حالة متميزة من النشاط الانساني , توجهه رغبة قوية في

التواصل الى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الابتكاري بالشمولية لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية متداخلة , تشكل حالة ذهنية . ويفهم التفكير الابتكاري أحياناً على أنه حالة تتدنى فيه سيطرة الوعي والتفعيل الذهني واستعمال العمليات الذهنية الراقية وتوظيفها في المواقف اذ ان الابتكار يمثل سلسلة من العمليات الذهنية مثل الانتباه , الإدراك , الوعي , التصنيف , الاسترخاء , التكامل , الترميز , الاندماج للوصول الى تكوين أو تشكيل أو ابتكار شيء جديد أو حل جديد ويلاحظ أن العمليات الذهنية السابقة تتطلب تفكيراً سابقاً ومتعمقاً . كما يتطلب أن يعمل الذهن بأقصى درجاته على الرغم من الدوافع ذات الأثر الانفعالي العاطفي إلا أن الذهن يبقى في حالة تيقظ وانتباه وحساسية . (عبد الكريم : ص 42 , 2006)

قدرات التفكير الابتكاري :

أن أهم قدرات الفكير الابتكاري هي الطلاقة , المرونة , الأصالة وهذا ما يراه عالم النفس جيلفورد .

أ) الطلاقة :-

القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة أي قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الملائمة إزاء مشكلة أو مثير ما بحيث تنطوي هذه الاستجابات على وجهة الجل التباعدية في ظل قلة المعلومات . (الدسوقي : ص 176 , 2008) ويشير مختصون بأن الطلاقة هي قدرة المبتكر على انتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الابتكارية والاهتمام يوجه هنا نحو الكم وليس الكيف كما هو في الأصالة بحيث هذا الكم يجب أن يكون متسماً بالأصالة والمناسبة والطرافة أو الابتكارية بوجه عام . (عبد الكريم : ص 45 , 2006)

ب) المرونة :-

القدرة في درجة السهولة التي يتغير بها الشخص حالته النفسية أو وجهة عقلية معينة وهي قدرة الفرد على توليد مجموعة من الاستجابات تبين استعمالات غير مألوفة لشيء مألوف و تشير المرونة الى قدرة الشخص على انتاج تنويع (تشكيلة) من الأفكار التي تؤدي الى تحول من نمط الى آخر أو من فكرة الى أخرى من انماط أو فئات التفكير وتختلف الطلاقة عن المرونة في أن الطلاقة تتحدد بعيد الاستجابات وسرعة صدورها أو كليهما , أما المرونة فأنها تعتمد على تنوع هذه الاستجابات أي أنها تركز على الكيف وليس الكم . (الدسوقي : ص 177 , 2008) وعلى ذلك فإن المرونة شرط أساسي للابتكار , لأنها تعني القدرة على التحكم والتغيير والمواجهه وتعديل الموقف واعادة التنظيم . (عبد الكريم : ص 46 , 2006)

ج) الأصالة :-

هي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد أي القدرة على انتاج الافكار الماهرة وتعني الأصالة بالقدرة على استنباط ما هو جديد أو نادر أو انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار غير الشائعة والطريفة أو الماهرة أو ذات الارتباطات البعيدة بالمواقف المثيرة . (الدسوقي : ص 179 , 2008) والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد أو الندرة والتفرد في السلوك . هذه الندرة في النوعية السلوكية

بممارسات الفرد وهي احدى خصائص اساسية في السلوك الابتكاري والمعروفة بالأصالة فإذا أضيف الى ذلك بعد الخيال المجد أي التصرف بطريقة لا تخطر على بال أحد أي طريقة غير تقليدية وغير مكررة تكون قد بنت لحظتها . (محمد صالح : ص154 , 2006)

دراسات سابقة :

أجرى الباحث استطلاعاً ميدانياً في ميدان الاختصاص (التربية الفنية وطرائق تدريسها) بغية الحصول على دراسات سابقة تمس موضوع البحث مساً مباشراً فلم يجد أية دراسة عربية أو أجنبية مباشرة في ميدان الاختصاص بيد انهما وجدا دراسات أخرى تناولت موضوع البحث في اختصاصات أخرى منها الارشاد التربوي وعلم النفس لذلك اكتفيا بهذه الاشارة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته :

أولاً / منهج البحث :

بما ان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على اثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط فقد أعتمد الباحث المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثه لكونه أكثر ملاءمة لتحقيق هدف بحثهما .

ثانياً / مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط الذين يدرسون في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

ثالثاً / عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول المتوسط من مدرسة شهداء الاسلام للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية ديالى بواقع (20) طالباً واعتمدت العينة بوصفها مجموعة تجريبية لتطبيق البحث عليها (ملحق رقم 3) لجأ الباحث إلى اختيار عينة صغيرة بسبب طبيعة البحثان وما يحتاج اليه الباحث من التركيز على المهارات .

رابعاً / التصميم التجريبي :

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا العينة الواحدة وبالأختبارين القبلي والبعدي وفائدة الأختبار القبلي أنه يقيس حالة المتغير التابع قبل ادخال حالة المتغير المستقل , أما الأختبار البعدي فوظيفته قياس المتغير التابع بعد ادخال المتغير المستقل (الزوبعي , 1981 : ص103) .

جدول رقم (1)

الأختبار القبلي	المتغير المستقل	الأختبار البعدي	أثر المتغير المستقل
أختبار التفكير الابتكاري	الدراما التعليمية	اختبار التفكير الابتكاري	الفرق بين الأختبارين

خامساً / ضبط متغير الخبرة السابقة :

من أجل تعرف الخبرات السابقة التي يمتلكها طلاب الصف الأول المتوسط (عينة البحث) لجأ الباحث إلى إجراء اختبار مهاري في التفكير الابتكاري للكشف عن مهاراتهم في أداء تلك المهارة ومن ثم إجراء تقويم لأدائهم قبلياً ملحق رقم (2) وذلك بأستخدام مقياس جلفورد قبل الشروع بتطبيق الوحدات التدريبيية اذ تم تطبيق الاختبار يوم 4 / 3 / 2018 .

سادساً / تحديد متغيرات البحث :

قام الباحث بتحديد متغيرات البحث لعلاقتها بالتصميم التجريبي المعتمد في إجراءات البحث وفق ما يأتي :-

1- المتغير المستقل :

الوحدات التدريبيية المصممة على وفق الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الأول المتوسط لتدريس المجموعة التجريبيية التمثيل بجانبه المهاري .

2- المتغير التابع :

وهو المتغير الملاحظ في أداء الطلاب بعد أكتسابهم مهارة التفكير الابتكاري على وفق الدراما التعليمية بعد اخضاعهم للتجربة وملاحظة أداءهم بعد ذلك .

سابعاً / أداة البحث:

اختبار جلفورد (جلفورد – Guilford) :-

بما أن البحث الحالي يهدف الى قياس قدرات التفكير الابتكاري لدى الطلاب لذلك تتطلب أن يقوم الباحث بقياس مستوى التفكير لديهم قبلياً وبعدياً , لذلك اعتمدا اختبار جلفورد للقدرات الابتكارية كونه أكثر ملاءمة لإجراءات البحث الحالي .
يتكون هذا الإختبار من ثلاثة عوامل هي (الطلاقة والمرونة والأصالة) بحيث يطلب من الطالب (المختبر) أن يقوم قدر استطاعته برسم اشكال لمكونات استمارة الاختبار والمتمثلة بـ (25) دائرة وبإمكانه أن يضع تسميات وعناوين إذا لم يكن الشكل الذي يرسمه واضحاً وبإمكانه أيضاً أن يستخدم أكثر من دائرة لرسم شكل

واحد فضلاً عن ذلك يحدد (المختبر) ب (5) دقائق لرسم الأشكال التي ينفذها في الدوائر .

تم تحديد درجة (1) لكل فكرة من الأفكار التي ينفذها المختبر بحيث تكون هناك درجة كلية لعامل الطلاقة تساوي (25) درجة وبمتوسط نظري (12,5) درجة وكذلك لعامل المرونة (25) درجة أيضاً وبمتوسط نظري (12,5) درجة , اما بالنسبة لعامل الأصالة , إذ حدد لها مقياس من (10) درجات وبذلك تصبح القدرة الكلية للتفكير الابتكاري هو حاصل جمع نتائج القدرات الثلاثة .

صدق الأداة :-

من أجل التأكد من صلاحيات فقرات الأداة في قياس تحصيل الطلاب في مهارة التفكير الابتكاري قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في (التربية الفنية , وفن التمثيل , والقياس والتقويم) . لمعرفة مدى صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه وقد أرفق الباحث مع الأداة تعريفاً لمهارة التفكير الابتكاري والمراد قياسها والمرحلة الدراسية المقررة اجراء القياس عليها وبعد جمع البيانات من السادة الخبراء , أطلع الباحث على ملاحظاتهم التي تبلورت حول تصحيح بعض الفقرات وحذف بعضها وإضافة أخرى لها , أخذ الباحث بجميع ما طرحه الخبراء وصحح على وفق ذلك ثم تم إعادتها إلى بعضهم للتأكد من صلاحيتها بشكل تام وقد أستخدم الباحث معادلة كوبر لاستخراج نسبة اتفاق الخبراء على فقرات المقياس والتي بلغت 100% وهي نسبة اتفاق عالية جداً في حساب صدق الأداة ويؤكد (إيبل Eble) بهذا الصدد لغرض التحقق من مدى صلاحية أو صدق فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجل قياسه (Eble , 1972 : p555) .

النتائج :-

قام الباحث بأحتساب معامل ثبات أداة البحث بعد أن درب اثنين من الملاحظين* على مكونات الأداة , بعد ذلك تم اختيار ثلاثة طلاب بشكل عشوائي من عينة استطلاعية وبعد معالجة درجاتهم أحصائياً بواسطة معامل ارتباط بيرسون ظهر أن الثبات بين الباحث والمحلل الأول (0,86) وبين الباحث والمحلل الثاني (0,84) وبين المحلل الأول والمحلل الثاني (0,85) ومن ملاحظة قيم الثبات الثلاثة فإنها تدل على أنها قيمة عالية وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية المقياس ويمكن استعماله في تطبيق إجراء البحث .

أ.م. عمار فاضل حسن , طرائق تدريس التربية الفنية . كلية الفنون الجميلة /
جامعة ديالى
م. عمر قاسم علي , طرائق تدريس التربية الفنية . كلية الفنون الجميلة / جامعة
ديالى

ثامناً / الوحدات التدريسية :

وتم عرض الوحدات الدراسية على مجموعة من الخبراء المختصين في (التربية الفنية وفن التمثيل) (ملحق رقم 1) وفي ضوء الملاحظات تم إجراء التعديلات على الوحدات من خلال حذف بعض المفردات وإضافة أخرى ثم عرضت مرة أخرى على الخبراء أنفسهم فحصلت على نسبة 100% وبأستعمال معادلة كوبر.

تاسعاً / تطبيق التجربة :

بعد أن تحقق الباحث من صدق وثبات أداة بحثه وبعد أن عرض الوحدات التدريسية على الخبراء , باشر الباحث بتطبيق التجربة على عينة البحث لمدة أسبوعين من 5 / 3 / 2018 الموافق (الاثنين) إلى (19 / 3 / 2018) الموافق الاثنين اذ تم إجراء الأختبار المهاري البعدي على طلاب العينة في يوم 20 / 3 / 2018 . ملحق رقم (2) .

عاشراً / الوسائل الأحصائية :

1- معادلة كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة .

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

إذ :

Pa = نسبة الأنفاق

Ag = عدد المتفقين

Dg = عدد غير المتفقين

(Cooper , 1963 : p27)

2- معامل ارتباط بيرسون :

$$R = \frac{n\Sigma \times y - (\Sigma x) (\Sigma y)}{\sqrt{[n\Sigma r^2 - (\Sigma x)^2][n\Sigma y^2 - (\Sigma y)^2]}}$$

إذ :

r = معامل الارتباط

n = عدد أفراد العينة

x = درجات أفراد العينة للمحلل الأول

y = درجات أفراد العينة للمحلل الثاني أو الباحث

(Mamet , 1982 : P523)

3- اختبار (T – Test) لعينتين مترابطتين .

$$T = \frac{\sum f}{\sqrt{\frac{N\sum f^2 - (\sum f)^2}{N - 1}}}$$

إذ :

T = القيمة التائية

f = مجموع الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي

N = حجم العينة

$\sum f^2$ = مجموع مربعات الفروق بين القياسين القبلي والبعدي

(توفيق وزكريا , 1977 , ص 260)

الفصل الرابع

نتائج البحث

عرض النتيجة :-

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة وتفسيرها والأستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقد حدد الباحث مستوى الدلالة (0,05) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية لمعرفة أثر المتغير المستقل (الدراما التعليمية) في المتغير التابع لمهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط وللتحقق من صحة فرضية البحث قام الباحث بأستعمال الاختبار التائي (t- test) على عينة البحث والبالغة (20) فرداً لكل منها لاستخراج (t) المحسوبة .

وتوصل الباحث على أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الأختبار القبلي بلغ (7,1) درجة وبأنحراف معياري قدره (2,57) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الأختبار البعدي بعد تطبيق التجربة (16,15) درجة وبأنحراف معياري قدره (2,27) درجة وظهر أن قيمة (t) المحسوبة هي (19,61) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (19) قيمة (t) الجدولية فقد بلغت (19) أي أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة أحصائية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يعني (أنه يوجد فرق دال احصائياً بين نتائج الأختبار القبلي والأختبار البعدي لصالح الأختبار البعدي وبهذا يتضح وجود أثر واضح للدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط) .

الاستنتاجات :

- 1- فاعلية الدراما التعليمية في تدريب طلاب الصف الأول المتوسط ساعد على تنمية مهارة التفكير الابتكاري .
- 2- ملاءمة الدراما التعليمية لتنمية التفكير الابتكاري والتي هي من موضوعات المسرح المدرسي والتربية الفنية التي تدرس أثناء التجربة .
- 3- أنما تذهب اليه معظم الأدبيات التربوية (الدراسات السابقة) في تأكيدها على أن الدراما التعليمية من الطرائق التدريسية الفعالة في تدريب الطلاب على مهارات التفكير الابتكاري .

التوصيات :

- 1- اعتماد طريقة (الدراما التعليمية) في تدريب طلاب الصف الأول المتوسط لتنمية التفكير الابتكاري .
- 2- تضمن النماذج التعليمية ومنها طريقة (الدراما التعليمية) في مناهج طرائق التدريس في كليات التربية ومناهج اعداد مدرسي التربية الفنية .

المقترحات :

أجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف على أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

المصادر والمراجع

- 1- ابو زيد , محمد / *الابداع في التفكير* : دار امجد للنشر , عمان , 2015 .
- 2- ابو مغلي , لينا نبيل و مصطفى قيم هيلان / *الدراما والمسرح في التعليم* , دار الراية للنشر والتوزيع , عمان , ط1 , 2008 .
- 3- الجبوري , محمد شكر / *التربية الفنية ومضامينها التربوية* , دار الشؤون الثقافية , بغداد , 1986 .

- 4- الدسوقي , عيد ابو المعاطي / تطوير النشطة العلمية لتنمية التفكير , المركز القومي للبحوث التربوية , الاسكندرية , 2009 .
- 5- الزهراني , يحيى محمد / مهارات التفكير الابداعي عند القائد التربوي المعاصر , زمزم ناشرون وموزعون , الأردن , عمان , 2009 .
- 6- الزوبعي , عبد الجليل , ومحمد احمد الغنام / منهاج البحث في التربية , مطبعة جامعة بغداد , 1981 .
- 7- العليمات , علي مصطفى العليمات / مسرح ودراما الطفل , دار وائل للنشر , ط1 عمان , 2015 .
- 8- العياصره , وليد رفيق / التفكير السابر والابداعي , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , 2011 .
- 9- توفيق , عبد الجبار وزكريا اثناسيوس / الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , الجامعة المستنصرية , 1977 .
- 10- جروان , فتحي عبد الكريم / تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات دار الكتاب الجامعي , الامارات العربية المتحدة .
- 11- سيترنبريغ , روبرت جيه / التفكير الابداعي وبحوث الابداع العالمية , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , 2013 .
- 12- صالح , اسماء زكي محمد / تنمية التفكير الابداعي للطلاب في ضوء استراتيجيات التعلم البنائي , المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية , الاسكندرية , 2011 .
- 13- ميخائيل , منير كامل / ندوة التربية العلمية ومتطلبات التنمية في القرن الحادي والعشرين , مركز التطوير , تدريس العلوم , جامعة عين الشمس , 1996 .
- 14- هارف , حسين علي / المسرح التعليمي , دار الشؤون الثقافية , ط1 , بغداد , 2008 .
- 15- يوسف , فاطمة , مسرحة المناهج : مركز الاسكندرية للكتاب , 2007 .
- 16 – Gooper Sanud Measurement and Analysis New York 5th ed P, Melt Rinehart and Winston 1963 .
- 17 – Torronce , E , Paull . (1972) can we teach children to thin creatively , in *Journal of creelive behaviour* . vo 16 .
- 18 – Elbe, Robert L , *Essentianls of Education Measurement* 2ed prentice Hall New Jerrey .1972 .

**ملحق رقم (1)
 يبين مجموعة الخبراء الذين اعتمدتهم الباحث**

ت	الخبراء	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل	نوع الاستشارة	
					أ	ب
1	د. ابراهيم نعمة محمود	أستاذ	الفنون السمعية والمرئية	كلية الفنون الجميلة جامعة ديالى	×	
2	د. عاد محمود حماد	أستاذ	التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة جامعة ديالى	×	×
3	د. علاء شاكر محمود	أستاذ	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة جامعة ديالى	×	×
4	أ.م. عماد خضير عباس	أستاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة ديالى	×	
5	م. عمار فاضل حسن	أستاذ مساعد	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة جامعة ديالى	×	×

نوع الاستشارة :

أ- الوحدات التدريسية .

ب- أداة البحث .

تم ترتيب الأسماء بحسب الدرجة العلمية والتسلسل الهجائي .

ملحق رقم (2)
يبين درجات الطلاب (عينة البحث) في الأختبارين المهاريين القبلي والبعدي

ت	الأسم	درجة القبلي	درجة البعدي
1	أ	8	19
2	ب	8	18
3	ت	9	18
4	ث	9	17
5	ج	10	16
6	ح	10	15
7	خ	6	15
8	س	6	14
9	ش	6	15
10	ص	7	18
11	ظ	6	18
12	ز	3	11
13	ر	12	19
14	ع	4	17
15	غ	11	17
16	فا	4	13
17	ق	4	13
18	ك	4	14
19	ل	7	18
20	م	8	18

ملحق رقم (3) يبين كتاب تسهيل مهمة الباحث

REPUBLIC OF IRAQ
DIYALA GOVERNORATE
THE GENERAL DIRECTORATE
FOR EDUCATION OF DIYALA

العدد : ٤/٣/٢٢ / ٥٩٥٥٨
التاريخ : ١٤١٠ هـ

محافظة ديالى
Diyala Governorate

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُحَافِظَةُ دِيَالِي
الْمَدِيرَةُ الْعَامَّةُ لِتَرْبِيَةِ دِيَالِي
قسم / الإعداد والتدريب
شعبة / البحوث والدراسات

إلى / ابتارة متوسطة شهداء الإسلام للبنين

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...
يرجى تسهيل مهمة (أ.م. د.معن جاسم محمد) و (م . حسين محمد علي حسين) التدريسيين في جامعة ديالى /
كلية الفنون الجميلة لغرض إجراء البحث الموسوم (اثر الدراما التعليمية في تنمية التفكير الابتكاري
لدى طلاب الصف الأول المتوسط) .
مع التقدير

أ.م. د.معن جاسم محمد
معاون المدير العام
٢٠١٧/١٢/٧

السيد معاون المدير العام للشؤون الإدارية / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم الإشراف الاختصاص / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم التخطيط التربوي / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم الإدارة والتجهيزات / للتخاطب الالكتروني مع التقدير
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات مع الأوليات

نسخة منه إلى :-

محافظة ديالى / بعقوبة / شارع المحافظة الرئيسي هـ / 528181 & 528180
E.mail: diyalaedu@yahoo.com

